دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المؤتمر السنوي لجمعية علم النفس بولاية ميشيجان
المصدر:	مجلة العلوم الاجتماعية
الناشر:	جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
مؤلفين آخرين:	إبراهيم، عبدالستار(عارض)
المجلد/العدد:	مج 15, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1987
الشهر:	صيف
الصفحات:	349 - 351
رقم MD:	21065
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الاكتئاب، الولايات المتحدة الأمريكية، المؤتمرات، علم النفس، جمعية علم النفس ، الأمراض النفسية، الأطفال، التوتر، الضغوط النفسية، الصحة النفسية، التفكير، العلاج النفسي، التشخيص، علم نفس النمو ، الشباب، الشيخوخة، ميتشيجان (أمريكا)
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/21065

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المؤتمر السنوي لجمعية علم النفس بولاية ميشيجان

عبدالستار ابراهيم
كانتون ـ ميشيجان

عقد الاجتماع السنوي لجمعية علم النفس بولاية ميشيجان في العام الماضي في الفترة من ١٧ـ١٨ اكتوبر ١٩٨٦ بفندق «هوليداي إن» بمدينة ليفونيا التي تقع غرب ديترويت. وقد امتد الاجتماع ليومين كاملين اتيح خلالهما للحاضرين الإطلاع على كثير من جوانب التقدم في البحث العلمي في علم النفس، والاطلاع على بعض القضايا الهامة الخاصة بممارسة علم النفس وتطبيقاته في الميادين الإكلينيكية والانتاجية.

وقد حققت الجمعية النفسية لولاية ميشيجان باجتماعها هذا توازنا مرغوبا في عرض القضايا التي تهم علماء النفس بعامة والقضايا التي تهم الممارس النفسي بولاية ميشيجان بخاصة. ويستطيع القارىء أن يستنتج هذا بالنظر إلى عينة من البحوث والندوات والمناقشات التي عقدت بالمؤتمر والتي نورد بعضها:

١ ـ بحث «ديان كليز Diane Klisz عن مرض الزهيمار، Alzheimer وما يجب أن يعرفه الاختصاصي النفسي الإكلينيكي من أساليب مختصة بتشخيص وتقويم هذا المرض.
٢ ـ الندوة التي عقدها هارفي كلاريزيو Harvey Clarizio عن الاكتئاب بين الأطفال والبالغين من حيث تطوره وتشخيصه والاعتبارات الخاصة بعلاجه.
٣ ـ ندوة عن تعاطي الخمور وإدمانها من حيث الارتباط بالضغوط النفسية والتوتر.
٤ ـ الاعتبارات القانونية والمهنية والشخصية في حجز المريض العقلي بمستشفيات الصحة النفسية.
٥ ـ خطط التفكير لدى الأطفال من حيث تأثير التعلم والدافع.

ولعل من أكثر الجوانب تشويقاً في المؤتمر ما قدمه العالم النفسي المعروف «دانييل ليفنسون» Daniel Levinson خلال اليوم الثاني بأكمله (١٨ أكتوبر ١٩٨٦) عن نظرياته وبحوثه عن مراحل الارتقاء والتطور في مراحل الشباب. ويعرف قراء علم النفس ليفنسون ببحوثه المبكرة في الشخصية التسلطية وبمساهمته في تأليف كتاب الشخصية التسلطية مع أدورنو Adorno وفرنكل برونشفيك Brunwik ١٩٥٠.

وقد بدا ليڤنسون متمكنا ـ وهو في الرابعة والستين من عمره ـ وقادرا على ادارة دفة المناقشة والدفاع عن نظرياته بشكل أثار اعجاب كثير من المتخصصين في هذا المجال وغير المتخصصين. وكان واضحا أنه استفاد كثيرا من خبرة ٢٣ عاما من البحث والتدريس بجامعه ييل Yale University وبخبراته الرائدة في دراسة علم النفس الارتقائي من حيث المادة التي قدمها ومن حيث قدراته القيادية في تنظيم جلسات تدريبية لإعانة المتخصصين في علم النفس استنتاج الأزمات الرئيسة التي تمر بتطور الشخصية خلال مراحل النمو والارتقاء.

أدار ليڤنسون ثلاث جلسات امتدت من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة مساءً. ركز في جلسته الأولى على شرح الأسس النظرية ومعالم التطور وأزماته بين الشباب والكهول كما يلي:

١ ـ الاهتمامات السابقة في دراسة علم النفس الارتقائي اعتمدت على بحوث ودراسات فرويد وجان بياجيه. . وكلاهما توقف عند مرحلة المراهقة على أنها نهاية حلقة التطور. ولم توجد بعد ذلك اهتمامات علمية بصياغة مراحل التطور بين الشباب والشيوخ إلا دراسات ايركسون Erikson بدءا منذ ١٩٥٠ عن تطور الأنا. وهي دراسات عامة اعتمدت على دراسة السير الشخصية (مثال: غاندي ومارتن لوثر) ولم تعتمد على البحث العلمي ومنهج دراسة الحالة المستخدم حاليا في هذا الميدان.

٢ ـ التطور في مراحل الشباب والشيخوخة عملية مستمرة ولا يتوقف بانتهاء مرحلة المراهقة والبلوغ الجنسي. وإذا كانت النظريات السابقة قد نجحت في بلورة مراحل محددة من التطور خلال الطفولة والمراهقة، فإنها توقفت عند هذا الحد، ولم تمتد لما يحدث من تطور وأزمات نمو في فترات الشباب والشيخوخة.

وقد انتقل «ليڤنسون» بعد ذلك الى نظريته وبحوثه التي انتهت به إلى أن التطور يستمر في مراحل الشباب والشيخوخة في مراحل محددة تستمر كل مرحلة منها عددا من السنين تمر خلالها الشخصية في تغيرات نفسية ـ بيولوجية ـ اجتماعية. ويحتاج التحول من مرحلة الى أخرى فترة انتقال transition قد تمتد الى خمس سنوات.ويرى «ليڤنسون» بالاعتماد على نتائج بحوثه بجامعة ييل أنه يمكن تحديد أربع مراحل من النمو بعد فترة المراهقة والبلوغ الجنسي، وتشكل كل مرحلة أزمة أشبه بأزمات النمو التي تعرض لها ايركسون في كتاباته المبكرة:

المرحلة الأولى تمتد من البلوغ الجنسي حتى سن ٢٢ سنة تقريبا. تبدأ الشخصية فترات نمو بيولوجي ـ نفسي ـ اجتماعي أهم ما فيها نمو المسئولية والاستقلال والتغير السريع في النمو البيولوجي والنفسي والاجتماعي. ويطلق «ليڤنسون» على هذه المرحلة: مرحلة الشبيبة (Preadulthood). ويحتاج الدخول لهذه المرحلة فترة انتقال سابقة تبدأ من سن ١٧ سنة.

المرحلة الثانية هي مرحلة الشباب المبكر وتمتد من ٢٢ حتى الخامسة والأربعين. وهي فترة مليئة بالنشاط والتناقض والتوتر. وتدخل الشخصية في هذه المرحلة موسما لتحقيق الآمال وبناء الأسرة والحصول على مهنة تستمد منها الشخصية التقدير والخبرة. وقد تكون هذه المرحلة متسمة

بالرضاء الكامل فيما يتعلق بالحياة الأسرية والجنسية والابداع، والتقدم في مجالات العمل والمهنة، ولكن قد تكون لها سلبياتها وأزماتها إذا ما أحبطت فيها الآمال والتوقعات التي يبنيها الشباب عن نفسه في هذه المرحلة.

ويسمي «ليفنسون» المرحلة الثالثة فترة الشباب المتوسط وهي تمتد من ٤٠ سنة حتى ٦٥. في خلال هذه المرحلة تبدأ القدرات البيولوجية والجنسية في الهبوط، ولكنها تبقى قادرة على دفع الشخصية نحو حياة اجتماعية وشخصيه نشطة ومشبعة. ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة من حيث الحياة المهنية هو تحقيق النجاح والخبرة المهنية المستقرة مالم تحدث أزمات وتغيرات معطلة. في هذه المرحلة لا تكون مسئوليتنا قاصرة على تجويد ما نعمل والنجاح المهني الشخصي فقط، بل تمتد مسئوليتنا الى ما يقوم به الآخرون. فالاشراف والقيادة والتوجيه ورعاية الأجيال الصغيرة فيما يقومون به من عمل ونشاط يعتبر لبنة رئيسة في النمو الايجابي للشخصية خلال هذه الفترة. وكثير من جوانب القلق والاضطراب النفسي تحدث في هذه المرحلة إذا ما احبطت رغبات الشخصية في هذه المرحلة من حيث اتاحة الفرصة للفرد للإشراف والقيادة في المجال المهني أو الأكاديمي أو غيرها.

والمرحلة التالية لذلك هي مرحلة الشباب المتقدم وهي تمتد من ٦٠ وما بعدها. وتسبقها فترة انتقال من ٦٠ : ٦٥ سنة تصل بين الشباب المتوسط والشباب المتقدم (الكهولة) وتشتمل على كثير من العناصر الايجابية السلبية المميزة للمرحلتين.

وقد أفرد «ليفنسون» بعد ذلك جلستين خصص الأولى منهما لخمسة متطوعين من الحاضرين من الأعمار المختلفة لكي يتحدث كل منهم عن حياته الشخصية وتطوراته المهنية والاجتماعية والجنسية، وقد استطاع بنجاح فائق أن يعين الحاضرين على استنتاج مراحل النمو ولبناته وأزماته في كل فترة من فترات الشباب والشيخوخة بما يتفق والاطار النظري الذي عرضه في جلسته الصباحية. وقد أثارت الطريقة التي قدم بها «ليفنسون» هذه الجلسة كثيرا من التأملات والمناقشات، وقد أحسَّ الجميع بفائدتها لاسيما وأنها كانت جلسة تدريبية أشبه بجلسات العلاج الجمعي للأزمات والمشكلات التي تعترض نمو الشخصية في هذه الفترات الحاسمة من العمر.

أما اللقاء الثالث الذي امتد حتى الساعة الرابعة مساءً فقد خصص لعرض نتائج بحوث «ليفنسون» عن فترات النمو وأزماته بين النساء، ويعتبر ما قدمه في هذه الجلسة تلخيصا لأحد كتبه الحديثة التي ستنشر في نيويورك هذا العام (Levinson: **The seasons of a woman's life.** New York: Knopf, in press.)

والخلاصة أن مؤتمر جمعية علم النفس بولاية ميشجيان كان هاما ومفيدا لا للاختصاصي النفسي المهتم بالقضايا المحلية في ممارسة علم النفس بولاية ميشيجان فحسب، بل ولغيرهم من المختصين في العلوم الاجتماعية والسلوكية بجوانبها النظرية والتطبيقية على السواء.